الثورة
الاربعاء 25 شوال 1433 هـ الموافق 12 سبتمبر 2012م العدد 17466

الإنسان أساس التنمية

حسن العزي

يظل الإنسان أساس التنمية والانتعاش الاقتصادي يؤدي بدوره إلى تحسين الوضع المعيشي للأسرة في مجتمعنا ولكي نصل إلى هذه الغاية التي نطمح اليها ندعو إلى اتجاه الكل وبخاصة السكان في الريف نحو القلة العددية في الإنجاب ٢ إلى ٣ أولاد،، وللمضي في هذا الاتجاه ربما نجد أنفسنا كنا في الريف أو في المدينة بحاجة ملحة إلى التوجه معا صوب تعزيز ودعم القلة العددية في الإنجاب ومن أجل ذلك تدعو الحاجة إلى التوسع بالأنشطة السكانية الفاعلة وبخاصة الاهتمام بتدريب القابلات وبخاصة للمتعلمات في الريف حيث «يعول السكان عليهن في تقديم العون للنساء الحوامل والعناية اثناء الولادة وقبلها وبعدها من أجل تفادي حدوث أية مخاطر للأم أو الاولاد، نأمل أن يسارع المعنيون بانتشار القابلات الماهرات في الريف ذلك لأن الاهتمام بصحة الأم وأطفالها قد يخفف الوفيات بين الأمهات وبمعدل ٧٥ وفاة في كل ١٠٠ألف ولادة.

ويساعد بالتأكيد على خفض وفيات الرضع إلى ٣٥ وفاة في كل ألف ولادة حية وبالعناية والرعاية الصحية للأم والطفل ربما يساعد على رفع توقع الحياة إلى ٧٥ عاماً فأعلى والمؤمل من المعنيين الاهتمام برفع معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة إلى٥٦ ٪.

والأمل يحدونا بخفض معدل الخصوبة إلى أقل عدد وبحدود ٣-٢ أولاد قد لا تكون هذه الآمال صعبة المنال في حالة تعاون المعنيون والمستهدفون من السكان خاصة إذا تواكبت الأنشطة السكانية بانشاء التثقيف المباشر في المدارس والحقول الزراعية وبين المستهدفين في القرى اذ من شأن انتشار الوعي السكاني احداث قناعات سكانية تؤدي إلى اختيار العدد الأقل من المواليد وفي حالة شيوع القناعة بين السكان في الريف والمدن سوف تشهد الأيام القادمة تحسنا لصحة الامهات والأطفال سوف تشهد الأيام القادمة قدرات شبابية خالية من الامراض قادرة على استيعاب التعلم والعمل وتصل إلى تحقيق الآمال بعيش كريم.

يوم مفتوح في جامعة صنعاء للتوعية بمخاطر مرض الايدز

الثورة / شوقي العباسي
shawqiabasi@hotmail.com

تجرى التحضيرات في الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان لإقامة فعاليات اليوم المفتوح للتوعية بالإيدز في جامعة صنعاء بهدف مساعدة طلاب الجامعة على تنفيذ أنشطة من أفكارهم وإبداعهم وتوجيهها إلى زملائهم حول الوقاية من مرض الايدز والتعريف بطرق انتقاله.

وتهدف الفعالية إلى تزويد أكثر من ١٠٠٠ شاب وشابة في عدد من الكليات المستهدفة في الجامعة بالرسائل و المعلومات الأساسية حول الإيدز وطرق انتقاله و الوقاية منة بأسلوب جديد مبتكر من الشباب إلى الشباب.

وأوضح الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان مطهر احمد زبارة أن الشباب في اليمن يمثلون ما يزيد على ٣٥٪ من إجمالي السكان ما يستدعي التركيز على التوعية في أوساط هذه الشريحة حول العديد من القضايا الاجتماعية والسكانية ومنها الإيدز والتعريف بمخاطره وطرق الإصابة وطرق انتقاله وسبل الوقاية منة ،بالإضافة إلى إشراكهم في التصدي لأخطار الإيدز

وأشار زبارة إلى أن ويعتبر طلبة الجامعات من المستهدفين الرأسيين في كل البرامج الخاصة بالتثقيف و التوعية من إخطار الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز ،منوهاً بان الجامعة هي البيئة المناسبة والأكثر تأثيراً في بناء القناعات وتغير السلوك وإكساب المهارات.

وأضاف أن وباء العوز المناعي البشري أصبح من الأمراض و الأوبئة التي تنتشر بالعالم بشكل مخيف مع التباين في الانتشار من منطقة إلى أخرى حول العالم هذا يجعل مواجهة ومكافحة هذا الوباء غير مقصور على البرامج الخاصة بمكافحة الإيدز بل هي مشكلة تشترك كل القطاعات في مواجهة هذا الوباء وخصوصا الفئات الأكثر عرضه مثل الشباب كونهم محور التغير وأدواته.

دعوة دولية لتشجيع الرضاعة الطبيعية

اليمن 53 %من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية وبلادنا الثانية عالمياً

الثورة / متابعات

احتفلت دول العالم بالأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية خلال الفترة ١-٧ من سبتمبر الجاري تحت شعار»الرضاعة الطبيعية فهم للماضي وتخطيط للمستقبل»من أجل تسليط الضوء على أهميتها وضرورة دعمها في العالم ،وما هي الآثار المترتبة على هذه الجهود الجماعية في دعم وحماية وتشجيع الرضاعة الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

وقالت اليونيسيف في بيان صحفي»انه بالرغم من وجود أدلة دامغة على أن الرضاعة الطبيعية تحول دون الإصابة بإمراض مثل الإسهال ولالتهاب الرئوي التي تقتل ملايين الأطفال كل عام،إلا أن المعدلات العالمية للرضاعة الطبيعية ظلت راكدة نسبيا في الدول النامية حيث ارتفعت من٣٢٪في عام١٩٩٥إلى٣٩٪في عام.٢٠١٠

وأضاف البيان :»إذا ماتم تشجيع الرضاعة الطبيعية على نحو أكثر فاعلية بالتزامن مع حماية النساء من حملات الدعاية التسويقية لبدائل حليب الأم فسوف يؤدي ذلك إلى إنقاذ مزيد من الأطفال من الوفاة ووقايتهم من الأمراض ومن سوء التغذية».

وندد مدير اليونيسيف انطوني ليك بالعوائق أمام تحسين معدلات الرضاعة الطبيعة من جانب صانعي بدائل حليب الأم من خلال التسويق غير الإخلاقي وعلى نطاق واسع لهذه البدائل.

وأعرب عن أسفة إزاء عدم دعم السياسات الوطنية لإجازة الأمومة ورعاية الطفل وعدم فهم وإدراك المخاطر الناجمة عن الابتعاد الرضاعة الطبيعية.

وأضاف:»بأن الرضاعة الطبيعية تستحق كل الجهود من أجل نشرها ليس فقط لمصلحة الأطفال الرضع،أو الأمهات والأسرة ،ولكن أيضا لمصلحة الحكومات نتيجة ماستوفره لها من أموال على المدى البعيد» لافتا إلى أنه نظرا الأهمية الرضاعة الطبيعية في محاصرة سوء التغذية ،فقد تم إدراج الرضاعة الطبيعية في معظم برامج اليونيسيف ،بما في ذلك تلك التى يدعمها الاتحاد الأوروبي في منطقة الساحل والقرن الإفريقي واليمن وباكستان .

وبشأن سوء التغذية بالنسبة لليمن فقد أكدت وزارة الصحة أن٥٣٪من الأطفال دون سن الخامسة في اليمن يعانون من سوء التغذية .

وقال مدير صحة الأسرة بالوزارة علي جحاف لوكالة أنباء»شينخوا «إن» اليمن يعاني من تفش كبير لسوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة»،مضيفاً «الإحصائيات تؤكدأن٥٣٪من الأطفال يعانون من سوء التغذية المزمن».

وأضاف أن»معدل سوء التغذية في اليمن تجاوز عتبة الطوارئ الدولية خاصة في المناطق الساحلية كالحديدة وحجة وتعز وغيرها من المدن الساحلة» ،ويصنف اليمن كثاني أعلى دولة في العالم في معدلات سوء التغذية.

إدراج زواج الصغيرات في مشروع برنامج الحوار الوطني

الثورة / متابعات

زواج القاصرات من سن ٧-١٥ ظاهره خطيرة منتشرة في بلادنا وتختلف نسبة الزواج للقاصرات من منطقه الى أخرى ولا شك ان دوافع ومسببات هذا السلوك مرتبطة ومتداخلة مع العادات والتقاليد ولهم مبررات عدة ،ونظراً لما تمثله هذه الظاهرة من خطورة زواج القاصرات صحيا واقتصاديا واجتماعيا أقرت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل وبالإجماع إدراج قضية (زواج الصغيرات) في مشروع برنامج عمل مؤتمر الحوار الوطني كأهم القضايا الاجتماعية ذات الأولوية التي تؤثر على مستقبل الطفولة بجانب تهريب وعمالة وتجنيد الأطفال.

ويأتي هذا القرار نتيجة انتشار ظاهرة الزواج المبكر في اليمن حيث تشير بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إلى أن ربع الفتيات في اليمن يتزوجن قبل سن الـ١٥ عاما ، في حين أشار تقرير صادر عن مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء أن نحو ٥٢ في المائة من الفتيات اليمنيات تزوجن دون سن الـ١٥ خلال العامين الماضيين مقابل ٧ في المائة من الذكور.

وكانت موضوع زواج الصغيرات قد خاض جدل واسع في الوسط التشريعي اليمني حيال قضية تحديد سن الزواج للفتيات، ففي الوقت الذي تطالب فيه منظمات حقوقية وناشطون في مجال حقوق الإنسان وكذا برلمانيون بضرورة إقرار تشريع قانوني يحدد سن الزواج بـ١٨ سنة، يعارض هذه التوجهات بشدة رجال دين ومشايخ علم وبرلمانيون قبليون، بذريعة عدم صلاح هذا التشريع القانوني للبيئة والواقع اليمني.

وكان مجلس النواب قد خاض مناقشات حادة وجدلا مثيرا حول هذه القضية منذ فترة ولم يستطع أن يحسم قراره لصالح أي من وجهتي النظر المتباينتين، حيث يستقوي كل طرف بموقعه الاجتماعي وبحجم تأثيره في المجتمع، حيث لأول مرة تخرج قضية تشريعية من قبة البرلمان إلى الشارع ويعجز المجلس النيابي عن حسمها، تفاديا لأي ردود أفعال قد تلقي بظلالها السلبية على مستقبله التشريعي.

اختتام ورشة العمل الخاصة بصياغة الرسائل التوعوية بمخاطر الزواج المبكر في اليمن

استطلاع/ شوقي العباسي

اليمن من الدول العربية التي تعاني من ارتفاع نسبة الزواج المبكر الذي لا يحمل مشاكل نفسية واجتماعية للفتاة ،حيث تقوم الكثير من الأسر بتزويج بناتها وهن في سن مبكرة، قبل بلوغهن، وقبل ان تتوفر لدى الفتاة المواصفات التي تؤهلها لأن تتحمل مسؤولية ذلك الزواج الذي لا تعلم ماهيته ومتطلباته، وتجهل أضراره ومخاطره، الأمر الذي يلقي بمسؤولية كبيرة على كل أبناء المجتمع بكافة فئاته وشرائحه مواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها.

وفي هذا الإطار اختتمت بوزارة الصحة العامة والسكان ورشة العمل الخاصة بصياغة الرسائل التوعوية الخاصة بالزواج المبكر والتي نظمتها الإدارة العامة للمرأة بالتعاون والتنسيق مع قطاع الصحة في مشروع تحسين معيشة المجتمع التابع للوكالة الأمريكية للتنمية.

»صحيفة الثورة « على هامش الورشة التقت عدداً من المشاركين للتعرف على ما تم الخروج به من الورشة والتي استمرت لمدة سبعة أيام وهدفت إلى صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استنادا إلى دارسة سابقة ركزت على أسباب ومخاطر الزواج المبكر في اليمن والتي أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء ومولتها الوكالة الأمريكية للتنمية.

خارطة طريق للتوعية بالمشكلة

بداية تحدث الأخ عزيز عبدالمجيد المنسق العام لبرنامج المرأة والطفل بوزارة الإعلام بالقول: الورشة تكتسب أهمية كونها تعمل على انجاز خارطة طريق لعملية التوعية بمخاطر الزواج المبكر والذي تمثل في إعداد دليل إرشادي توعوي في عملية التوعية بهذه القضية الهامة التي تهدد حياة الفتيات الصغيرات في بلادنا خصوصا وان الزواج المبكر في اليمن مرتفع جدا الأمر الذي يضعنا جميعا أمام قضية يجب ان يتنبه لها الجميع للحد منها لما لها من تداعيات نفسية وصحية واجتماعية للفتيات الصغيرات التي يتم تزويجهن قبل السن الآمن .

وأشار إلى أن نسبة الزواج المبكر يمكن خفضها عن طريق التوعية المجتمعية وإصدار تشريع يحدد سن الزواج بسن ١٨سنة وفي حال تم مثل تلك الاجراءات نستطيع القول أننا نستطيع خفض نسبة الزواج المبكر في بلادنا .

وأوضح أن الزواج المبكر إضافة إلى المخاطر التي يتسبب فيها على حياة الفتيات يؤدي إلى ارتفاع معدل النمو السكاني الزيادة السكانية التي تأتي من ارتفاع معدل الخصوبة الكلي ومعدل النمو السكاني الذي يؤثر سلبا على عملية التنمية في اليمن .

الشيخ جبري إبراهيم حسن مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد أوضح أن الورشة هامة كونها تحذر من مخاطر الزواج المبكر ومخاطره الصحية والنفسية والاجتماعية ،لافتا إلى أن الشريعة تدرك مصلحة الإنسان والحفاظ على سلامته وأن كل ما يضر الإنسان وصحته ويؤدي إلى تلف أو هلاك أو حرج فليس من الشرع

وأوضح أن الزواج المبكر ومخاطرة وانتشاره يمكن خفضه من خلال التوعية وتحذير الآباء من الإقدام على مثل هذا الفعل الذي يصل بالفتاة إلى الهلاك.

وأكد أن الزواج والإنجاب المبكر يزيد من ارتفاع معدل النمو السكاني لكن الأجدر بالتفكير هو حياة ومستقبل الفتاة وصحتها .

سن قانون

من جهتها تؤكد مديرة إدارة المرأة في قطاع السكان بوزارة الصحة الدكتورة نادية سالمين بن سلمان أهمية تشريع قانون يحدد السن الآمن للزواج وتوعية المجتمع بمخاطر الزواج المبكر وآثاره السلبية على الفتاة الصغيرة وان تحدد عقوبات على من يخالف ،مشيرة إلى أن الورشة تمثل نواة لبداية توعية المجتمع من مخاطر الزواج المبكر والحمل المبكر وما يترتب عليها من أضرار صحية ونفسية واجتماعية على الأسرة والمجتمع، لافتة إلى أن الزواج المبكر يحرم الفتاة من حقها في حياة أسرية مستقرة حيث غالباً ما ينتهي بالطلاق نتيجة لعدم التوافق بين الزوجين ، بالإضافة إلى حرمانها من حقها في اختيار الزوج المناسب ووضعها في موقف المسئولية الاجتماعية قبل بلوغ مرحلة النضج، بالإضافة إلى معاناتها من متاعب صحية للأم نتيجة الحمل والولادة المتكررة،مطالبةً برفع الوعي وإدماج الفتيات في التعليم وسوق العمل لما من شأنه سيؤدي إلى تجنب الدولة العديد من الأعباء التي تنجم عن الزواج المبكر.

تعزيز الوعي المجتمعي

الأخت أشواق الحاشدي مديرة إدارة الصحة باللجنة الوطنية للمرأة أوضحت أن عقد مثل هذه الفعاليات مهمة جدا خصوصا وان الورشة هذه بداية الطريق للخروج بدليل توعوي خاص بالزواج المبكر والمخاطر الناجمة عنه ،مشيرة إلى أهمية تعزيز الوعي المجتمعي بهذه القضية وإيصال الرسالة التوعية المناسبة الى مختلف الشرائح المجتمعية لتعزيز المفاهيم والمعلومات حول القضية حتى يتم الحد من مثل هذه الزيجات التي تنتشر في أوساط المجتمع اليمني ولها تداعيات سلبية على الفتاة خصوصا والأسرة عموما والحرص على إيصال تلك الرسائل عبر مختلف وسائل الإعلام الجماهيري والوصول إلى الأرياف التي تعاني كثيرا من هذه القضية .

مهمة يتحملها الجميع

الدكتور عدنان علي حاج، متطوع في التحالف الوطني للأمومة المأمونة أوضح ان الورشة اكتسبت أهميه كبيرة كونها هدفت إلى صياغة رسائل صحية خاصة بالتوعية بمخاطر الزواج المبكر وتضمينها في دليل إرشادي توعوي ليتم إيصال تلك الرسائل إلى مختلف الشرائح المجتمعية والمخاطر التي يسببها الزواج المبكر صحيا واجتماعيا والمضاعفات التي يتسبب فيها على الفتيات صغيرات السن ،خصوصا وان الزواج المبكر في بلادنا منتشر بشكل كبير ما يستدعي تضافر الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية والمنظمات إلى إيجاد حلول للحد من انتشار هذه الظاهرة .

وأشار إلى أن خفض نسبة انتشار الزواج المبكر مهمة يتحملها الجميع من خلال التوعية المجتمعية وتعزيز الوعي مخاطر الظاهرة والعمل على توضيح المفاهيم الدينية المغلوطة وتصحيحها لدى أفراد المجتمع وبالذات في المناطق الريفية خصوصا أن ثقافة المجتمع الدينية أصبحت مغلوطة في هذا الجانب مع أن الدين الإسلامي جاءنا واضحاً.

ولفت الى ان الزواج المبكر يتسبب في ارتفاع معدل النمو السكاني من خلال زيادة نسبة المتزوجات الصغيرات وبالذات في الأرياف ما يصاحبه حمل مبكر ومتتابع خصوصا وان الثقافة المجتمعية في بلدنا تشجع زيادة الأطفال .

مصادرة لحقوق الفتاة

الأخ عزي محمد غالب من المركز الوطني للتثقيف الصحي والسكاني أشار إلى أن الورشة ناقشت موضوعا هاما يمس قضية شائكة تهدد حياة الفتيات الصغيرات في بلادنا ما يستدعي تضافر الجهود لتقليل من انتشار هذه الظاهرة المتعلقة بالزواج المبكر .

وأوضح أن ما تم عرضة من نتائج الدراسة التي عرضت في الورشة يؤكد مدى خطورة القضية التي تجعل من يطلع عليها يتخذ قرار حاسماً في تأخير الزواج إلى السن الآمن والعمل على حماية الفتيات من مخاطر الزواج المبكر،لافتاً إلى أن الفتيات الصغيرات المتزوجات مبكراً تصادر حقوقها التعليمية والصحية والاجتماعية بالإضافة الى تعرضهن إلى العديد من جوانب الانتهاكات ما يستدعي قيام النشطاء من الحقوقيين والإعلاميين وقيادات المجتمع وجميع المهنيين بالتوعية المجتمعية بحقوق الفتيات،وتعزيز التوعية الأسرية من قبل أولياء الأمور الذكور والنساء والفتيات للحد من انتشار الظاهرة.

وأكد أن ما خرجت به الورشة من مجموعة رسائل توعوية بداية لنشر الوعي المجتمعي بمخاطر الزواج المبكر في اليمن من خلال ما سيمثله الدليل الإرشادي من خلال المساهمة في إصلاح الاختلالات التي يعاني منها المجتمع نتيجة بعض المفاهيم المغلوطة والعادات السيئة حول الزواج المبكر والتعريف بأضراره ومخاطره وعمل وضع الحلول والمعالجات اللازمة تجاه هذه القضية في المجتمع.

■ المشاركون يدعون إلى سن قانون للزواج الآمن وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر القضية